

التقديم

بقلم الطيب البكوش

يقدم المعهد العربي لحقوق الإنسان إلى القراء العدد الثامن من المجلة العربية لحقوق الإنسان الذي يتضمن كما سبق أن أعلننا في العدد السابق ملفاً عن «الحكم في الحضارة العربية والإسلامية وحقوق الإنسان»، وهو موضوع دقيق شائك، يكثر الخلاف في شأنه لا لأنه موضوع خلافي فحسب وإنما كذلك لأنه محفوف بالأوهام والمعلومات الخاطئة والخلط بين الإسلام دينا والحكم نظاما سياسيا وبين السلطة الدينية والسلطة المدنية، وبتعبير آخر بين مقاصد الرسالة والتطبيقات المتعاقبة على مر العصور.

وقد تضمن الملف وجهتي نظر، الأولى عرضها باحث قانوني هو الأستاذ محمد نور فرحات والثانية لباحث في الإسلاميات هو الأستاذ عبد المجيد الشرفي.

وقد سعى العرضان إلى تبين طبيعة الحكم في الحضارة العربية الإسلامية من حيث علاقته بالتعاليم الدينية ومن حيث هو نظام قائم فعلا، وتبين الأسس التاريخية والعقدية التي يقوم عليها.

وقد تلا العرضين نقاش مستفيض عميق شاركت فيه نخبة من الباحثين المهتمين، وطرحت خلاله إشكاليات أساسية.

وننشر ضمن هذا الملف بحثاً للأستاذ محمد حدّاد في صلب الموضوع يحلّل التنظيرات الدينيّة المعاصرة حول مسألة الحكم انطلاقاً من التراث العربي.

كما يتضمّن هذا العدد مقالات يربط بينها محور التربية على حقوق الإنسان باعتبارها من أهمّ مشاغل المعهد. وقد عرض الأستاذ عبد المجيد الانتصار المسألة في إطارها العام بينما ركّز الأستاذ عمارة بن رمضان على التخطيط التربوي وإدماج ثقافة حقوق الإنسان في مناهج التعليم.

وقد تلت المقالين وثيقة خاصّة بقضايا التدريب في مجال حقوق الإنسان من خلال تجارب المنظمات غير الحكوميّة. وهي خلاصة ندوة في الغرض نظّمها المعهد بالقاهرة في ربيع السنة الجارية وهي تلخّص واقع هذا التدريب وآفاقه مع جملة من التوصيات.

وقد تمحور قسم المتابعات على الإعداد العربي للمؤتمر العالمي لمكافحة العنصريّة والتعصّب الذي التأم بدربن في جنوب إفريقيا.

ويتضمّن هذا المحور محاضرة تمهيديّة للأستاذ محمد فائق ووثيقة التوصيات الصادرة عن اجتماع عمان التحضيري.

إتماماً للفائدة نقدّم آخر منشورات المعهد والمراجع الجديدة الواردة على المعهد العربي لحقوق الإنسان.

وإنّنا نأمل أن تكون الأفكار الواردة في هذا العدد وفي ملفه بالخصوص حافزاً على التفكير الحرّ في هذه القضايا الهامّة ومساهمة في توضيح سبل المستقبل.